

قراءة تفسير أضواء البيان (732) - (النحل) 050 - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل - [00:00:03](#)

الاية هذا المحرم عليهم المقصوص عليه من قبل المحال عليه هنا هو المذكور في سورة الانعام في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما - [00:00:26](#)

الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم بفيهم وانا لصادقون وجملة المحرمات عليهم في الاية الكريمة ظاهرة وهو كل ذي ظفر كالنعامة والبعير والشحم الخالص من البقر والغنم - [00:00:51](#)

وهو الثروب وشحم الكلى اما الشحم الذي على الظهر والذي في الحوايا وهي الامعاء والمختلط بعظم لحم الذنب وغيره من الشحوم المختلطة بالعظام فهو حلال لهم كما هو واضح من الاية الكريمة - [00:01:16](#)

قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين شاكرا لانعمه. اجتبهاه وهداه الى صراط مستقيم اثنى الله جل وعلا في هاتين الايتين الكريمتين على نبيه ابراهيم - [00:01:41](#)

عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام بانه امة اي امام مقتدى به يعلم الناس الخير كما قال تعالى اني جاعلك للناس اماما وانه قانت لله اي مطيع له وانه لم يكن من المشركين - [00:02:03](#)

وانه شاكر لانعم الله وان الله اجتبهاه اي اختاره واصطفاه وانه هداه الى صراط مستقيم وكرر هذا الثناء عليه في مواضع اخر كقوله وابراهيم الذي وفى وقوله واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات - [00:02:27](#)

فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما وقوله ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين وقوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين وقوله عنه اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض - [00:02:53](#)

حنيفا وما انا من المشركين وقوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وقوله وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم - [00:03:25](#)

الى غير ذلك من الايات الكثيرة في الثناء عليه وقد قدمنا معاني الامة في القرآن قوله تعالى واتيناه في الدنيا حسنة الاية قال بعض العلماء الحسنة التي اتاه الله في الدنيا - [00:03:51](#)

الذرية الطيبة والثناء الحسن ويستأنس لهذا لان الله بين انه اعطاه بسبب اخلاصه لله واعتزاله اهل الشرك الذرية الطيبة و اشار ايضا لانه جعل له ثناء حسنا باقيا في الدنيا قال تعالى فلما اعتزلهم - [00:04:17](#)

وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا وقال وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب وقال واجعل لي لسان صدق في الآخرين - [00:04:48](#)

قوله تعالى ثم اوحينا اليك نتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين ذكر الله جل وعلا في هذه الاية الكريمة انه اوحى الى نبينا صلى الله عليه وسلم الامر باتباع ملة ابراهيم - [00:05:18](#)

حنيفا وما كان من المشركين وبين هذا ايضا في غير هذا الموضع كقوله قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم

حنيفا وما كان من المشركين وقوله - [00:05:42](#)

يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم. وافعلوا الخير لعلكم تفلحون الى قوله ملة ابيكم ابراهيم الاية وقوله قد كانت لكم

اسوة حسنة في ابراهيم الاية الى غير ذلك من الايات - [00:06:09](#)

والملة الشريعة والحنيف المائل عن كل دين باطل الى دين الحق واصله من الحنف وهو اعوجاج الرجلين يقال برجله حنف اي

اعوجاج ومنه قول ام الاحنف ابن قيس ترقصه وهو صبي - [00:06:35](#)

والله لولا حنف برجله ما كان في فتيانكم من مثله وقوله حنيفا حال من المضاف اليه على حد قول ابن مالك في الخلاصة ما كان جزء

ما له اضيف او مثل جزئه فلا تحيفا - [00:07:00](#)

لان المضاف هنا وهو ملة كالجزء من المضاف اليه وهو ابراهيم لانه لو حذف لبقى المعنى تاما لان قولنا ان اتبع ابراهيم كلام تام

المعنى كما هو ظاهر وهذا هو مراده بكونه مثل جزئه - [00:07:25](#)

ايها المستمع الكريم كان هذا قدر حلقتنا في هذه الليلة ولنا لقاء في الليلة القادمة ان شاء الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:07:49](#)